

تجريـد التوحـيد المـفـيد للمـقـرـيـزـي للشـيخ صالح بن عبد العـزيـز سـنـدي

70

صالـح السـنـدي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا بالصحة والعافية يا رب العالمين. قال الامام تحـيـي الدين مـقـرـيـزـي رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فيـ كـتـابـهـ تـجـرـيـدـ التـوـحـيدـ.ـ النـوـعـ الثـانـيـ شـرـكـ التـمـثـيلـ -

00:00:02

وهو شـرـكـ منـ جـعـلـ مـعـهـ الـهـ اـخـرـ كـالـنـصـارـىـ فـيـ الـمـسـيـحـ وـالـيـهـوـدـ فـيـ عـزـيرـ وـالـمـجـوسـ الـقـائـلـيـنـ باـسـنـادـ حـوـادـثـ إـلـىـ النـورـ وـحـوـادـثـ الشـرـ إـلـىـ الـظـلـمـةـ.ـ وـسـرـ نـعـمـ اـنـ الـحـمـدـ لـلـهـ نـحـمـدـهـ وـنـسـتـعـبـنـهـ وـنـسـتـغـفـرـهـ -

00:00:22

ونـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ سـيـنـاتـ اـعـمـالـنـاـ.ـ مـنـ يـهـدـهـ اللـهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ نـبـيـنـاـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ -

00:00:42

وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيـرـاـ.ـ اـمـاـ بـعـدـ فـاـنـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ اـنـ الشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ نـوـعـانـ مـضـىـ الـكـلـامـ عـنـ الـاـوـلـ مـنـهـماـ وـهـوـ شـرـكـ التـعـطـيلـ

00:01:02

وـهـذـهـ الـكـلـمـةـ لـيـسـتـ مـنـ الـاـصـلـ الـمـنـقـولـ عـنـهـ وـهـوـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـنـمـاـ جـعـلـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ النـوـعـ هـوـ شـرـكـ مـنـ جـعـلـ مـعـ الـلـهـ الـهـ اـخـرـ وـمـرـادـهـ مـنـ جـعـلـ مـعـ الـلـهـ رـبـاـ اـخـرـ -

00:01:33

فـاـنـ الـبـحـثـ هـاـ هـنـاـ لـيـسـ فـيـ شـرـكـ الـاـلـهـيـةـ اـنـمـاـ هـوـ فـيـ شـرـكـ الـرـبـوـبـيـةـ وـكـلـامـهـ لـهـ وـجـهـ وـذـلـكـ اـنـ الـرـبـ هـوـ الـلـهـ الـحـقـ وـعـلـيـهـ فـمـنـ اـشـرـكـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ فـقـدـ اـشـرـكـ فـيـ الـاـلـهـيـةـ -

00:01:57

لـهـذـاـ الـوـجـهـ اـمـاـ الـمـؤـلـفـ فـاـخـتـارـ اـنـ يـعـبـرـ شـرـكـ التـمـثـيلـ عـنـ هـذـاـ النـوـعـ وـمـرـادـهـ هـوـ اـنـ اـشـرـكـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ جـعـلـ مـعـ الـلـهـ رـبـاـ وـبـالـتـالـيـ فـيـكـوـنـ قـدـ وـقـعـ فـيـ التـمـثـيلـ -

00:02:22

وـسـيـأـيـيـ اـنـ اـصـلـ هـذـاـ شـرـكـ وـحـقـيـقـتـهـ رـاجـعـةـ اـلـىـ التـشـبـهـ وـالـتـشـبـيـهـ وـالـتـمـثـيـلـ مـعـنـيـاـنـ مـتـقـارـبـاـنـ جـدـاـ وـبـيـنـهـماـ فـارـقـ دـقـيقـ فـيـ

00:02:51

حـالـ الـاـجـتـمـاعـ اـمـاـ فـيـ حـالـ الـاـفـتـرـاقـ فـاـذـكـرـ التـشـبـيـهـ فـهـوـ التـمـثـيـلـ وـاـذـكـرـ التـمـثـيـلـ فـهـوـ التـشـبـيـهـ -

المقصود ان هـذـاـ النـوـعـ مـضـىـ الـحـدـيـثـ فـيـ وـمـضـىـ الـكـلـامـ فـيـ الـاـمـثـلـةـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـاـ يـلـاحـظـ عـلـىـ هـذـهـ الرـسـالـةـ التـكـرارـ

00:03:24

فـالـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ كـرـرـ الـكـلـامـ فـيـ هـذـاـ النـوـعـ وـفـيـ هـذـهـ الـاـمـثـلـةـ قـبـلـ قـلـيلـ ثـمـ اـعـادـهـ مـرـةـ اـخـرـ هـاـ هـنـاـ -

00:03:47

وـالـسـبـبـ اـنـ هـذـهـ الرـسـالـةـ اـنـتـخـابـاـ وـنـقـلـهـاـ نـقـلاـ مـنـ كـلـامـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ غـالـبـاـ وـالـثـمـةـ نـقـولـ عـنـ غـيرـ اـبـنـ الـقـيـمـ لـكـنـ جـلـ الرـسـالـةـ

عنـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ سـيـماـ فـيـ كـتـابـهـ الدـاءـ وـالـدـوـاءـ -

00:04:08

وـمـدـارـجـ السـالـكـيـنـ قـالـ وـهـوـ شـرـكـ مـنـ جـعـلـ مـعـ الـلـهـ الـهـ اـخـرـ كـالـنـصـارـىـ فـيـ الـمـسـيـحـ وـاـيـضاـ فـيـ رـحـ الـقـدـسـ وـرـوـحـ الـقـدـسـ هـوـ

عـنـ النـصـارـىـ فـيـ جـلـ الـمـواـضـعـ الـتـيـ وـرـدـ ذـكـرـهـ فـيـ كـتـابـهـمـ الـمـقـدـسـ -

00:04:08

فـاـنـمـاـ يـرـادـ بـهـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ المـقـصـودـ اـنـهـمـ جـعـلـوـاـ تـدـبـيـرـ هـذـاـ الكـوـنـ وـافـعـالـ الـرـبـوـبـيـةـ مـوزـعـةـ بـيـنـ الـأـرـيـابـ الـثـلـاثـةـ الـابـ الـذـيـ هـوـ اللـهـ

00:04:34

وـالـابـنـ الـذـيـ هـوـ عـيـسـىـ وـرـوـحـ الـقـدـسـ الـذـيـ هـوـ جـبـرـيـلـ -

عـلـيـهـ السـلـامـ وـلـاـ شـكـ اـنـ هـذـاـ مـنـ اـعـظـمـ الـضـلـالـ وـاـشـنـعـ الـكـفـرـ اـنـ يـجـعـلـ اللـهـ وـاحـدـاـ فـيـ ثـلـاثـةـ وـثـلـاثـةـ فـيـ وـاحـدـ وـهـذـاـ فـعـدـ كـوـنـهـ خـرـوجـاـ عـنـ

00:04:56

بل غاية في الكفر والله جل وعلا نهى اتباع هذا القول عن ذلك ولا تقولوا ثلاثة فالقول بـان الله عز وجل ثلاثة اقاليم لا شك انه كفر بالله سبحانه وتعالى وشرك - 00:05:22

في الربوبية كذلك اليهود في عزير فعزير عند اليهود ابن الله والابن يأخذ خصائص والده فإذا كان الله هو الرب فابنه له حظ من الربوبية ايضا كما هو الشأن في عيسى لما كان ابن الله في زعمهم - 00:05:40

تعالوا الله عن قولهم جميعاً كان له حظ من الربوبية كذلك الشأن في عزير بالنسبة لليهود قال والمجوس القائلين باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة ومضى الكلام - 00:06:08

عن المجوس بدروس ماظ قال رحمة الله تعالى وشرك القديري المجنوسية مختصر منه وهؤلاء اكثر مشركي العالم وهم طوائف جما شرك قدرية مضى الحديث فيه وقلنا ان المراد بالقدرة ها هنا هم القدرة النفاث - 00:06:26

وهذا هو المصطلح الغالب عند المتأخرین انه اذا اطلق القدرة على المراد النفاث واما ما يقابلهم فالغالب عند المتأخرین ان يسموا الجبرية واما عند المتقدمین فانهم يطلقون القدرة على هؤلاء وعلى هؤلاء - 00:06:48

اقول المتقدمون يكثر فيهم اطلاق القدرة على هؤلاء وهؤلاء فكل من ظل في باب القدر عندهم فانه قدری قد يكون قوله قول القدرة المجنوسية النفاث وقد يكون قوله قول القدرة المشركية - 00:07:12

الجبرية الذين يزعمون ان العبد مجبور وانه لا قدرة له ولا اختيار وبالتالي فانه لا فعل له وسيأتي الكلام عن هؤلاء المقصود ان هؤلاء القدرة المجنوسية وابرز من يمثلهم المعتزلة - 00:07:32

ينفون تعلق مشيئة الله وقدرته وخلقه بافعال العباد وبالتالي فان افعال العباد حادثة من قبل العباد. يعني هم الذين خلقوا افعالهم ولا تعلق لمشيئة الله وقدرته وخلقه بافعال العباد وبالتالي فيكونون جعلوا مع الله عز وجل خالقين - 00:08:00

كما ان المجوس جعلوا الخالق اثنان فهوئلاء جعلوا الخالق كثرين وهذا وجه تسميتهم بالمجنوسية قال وهؤلاء اكثر مشركي العالم وهم طوائف جمة وببدأ يمثل لهؤلاء نعم قال رحمة الله وهم طوائف جما منهم من يعبد اجزاء سماوية منهم من يعبد اجزاء سماوية - 00:08:31

الاصابة المشركة الذين كانوا يعبدون الكواكب فكان قوم ابراهيم الذين بعث فيهم عليهم الصلاة والسلام منهم نعم ومنهم من يعود اجزاء ارضية كالذين يعبدون الاحجار والاشجار والاصنام وكذلك الذين يعبدون القبور - 00:08:59

ويعتقدون ان اصحابها وهم في قبورهم يتصرفون في هذا الكون ولذا هم يدعون اتباعهم الى ان يلجأوا بعد موتهم اليهم في قبورهم فهوئلاء كلهم من هذا الصنف المشرك في توحيد الربوبية. نعم - 00:09:24

ومنه ومن هؤلاء من يزعم ان معبوده اكبر الالهة ومنهم من يزعم ان انه الله من جملة الالهات. اختلافات وطرق متعددة منهم من يزعم ان الذي يعبد - 00:09:46

هو الله الكبير ومع ذلك هناك الاله صغار معاونون له هؤلاء لا فرق بينهم وبين من يجعل معبوده وهو الله جل وعلا لها من جملة الالهات ولا فرق بينه وبينه - 00:10:04

فالكل شرك بالله سبحانه وتعالى فمن اعتقد ان الله عز وجل هو الرب الاعظم ودونه ارباب يرجعون اليه لكنهم معاونون له او من اعتقد انهم بمثابة واحدة وبمستوى واحد فلا فرق بين هذا وهذا كله كفر بالله سبحانه وتعالى. نعم - 00:10:26

قال رحمة الله ومنهم من يزعم انه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به الجملة في الداء والدواء ليس فيها ومنهم من يزعم انما هذه الجملة تابعة لما قبلها - 00:10:51

الجملة في الداء والدواء ومنهم من يزعم انه الله من جملة الالهات وانه اذا خصه بعبادته والتبتل اليه اقبل عليه واعتنى به. واظن ان هذا اصول واقرب للمعنى نعم قال رحمة الله ومنهم من يزعم ان معبوده الادنى يقربه الى يقربه الى الاعلى الفوقاني. والفوقاني - 00:11:09

الى من هو فوقه حتى تقربه تلك الالهات الى الله سبحانه وتعالى. فتارة تكثر الوثائق وتارة تنتقل اتخاذ الوسائل هو السبب الذي لاجله

اشرك المشركون وفي الجملة الوسائط الى الله سبحانه وتعالى - [00:11:36](#)

تكون من جهتين وسائط في العبادة ووسائل في تبليغ العبادة اما الوسائط في تبليغ العبادة فوجوبهم فوجوبهم ضروري وحاجة الناس اليه اعظم حاجة وهو لاءهم الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:11:59](#)

فهم وسطاء بين الله عز وجل وخلقه في تبليغ الرسالة وتبليغ العبادة وبيان ما يحبه الله عز وجل وما يبغضه اما الوسائط في العبادة بمعنى انهم يبعدون اعني هؤلاء الوسائط - [00:12:22](#)

ليقربوا الى الله سبحانه وتعالى ويعرفوا اليه الحاجة فهذه هي الوسائط الشركية وهي التي كان عليها المشركون الاولون الواسطة التي تنفع العبد هي التقرب الى الله سبحانه وتعالى بعبادته وفق ما شرع - [00:12:42](#)

هذه الواسطة الصحيحة هذه الوسيلة النافعة وابتغوا اليه الوسيلة يعني عبادة الله عز وجل وفق ما شرع الله سبحانه وتعالى اما اتخاذ وسائل يتقرب اليهم لاجل ان يجعلون العبد مقربا الى الله سبحانه وتعالى فهذا هو حقيقة الشرك - [00:13:04](#)

وكل المشركين يرجع شركهم الى الرغبة في اتخاذ الوسائط مع الله سبحانه وتعالى والحق انه لا واسطة بين العبد وبين ربه في هذا الباب فمن اتخذ واسطة بينه وبين الله جل وعلا - [00:13:28](#)

حرم الله سبحانه على هذا المتخذ الوسائط الوصول اليه سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله اذا عرفت هذه الطوائف وعرفت سداد نكير الرسول صلى الله عليه وسلم على من اشرك به تعالى في الافعال والاقوال - [00:13:49](#)

ايادات كما تقدم ذكره افتح لك باب الجواب عن السؤال فتقول فنقول فنقول اعلم ان حقيقة الشرك كلام ابن القيم السابق كله انتهى عند قوله وتارة تقل ثم بدأ - [00:14:09](#)

جملة جديدة من الداء والدواء من قوله اعلم وبينهما حوالي ثمان صفحات يبدأ الان المؤلف رحمة الله بالجواب عن الشبهة السابقة ما هي هذه الشبهة نعم ايوه وقبلها سؤال نعم - [00:14:30](#)

لأن نعم ان المشرك انما اراد تعظيم الله عز وجل باتخاذ الوسائط ولم يرد ان يستهين بحق الله سبحانه وتعالى فالان جاء وقت الجواب عن هذه الشبهة وما سبق كان تمهدنا موصلا الى هذا الجواب. نعم - [00:14:57](#)

قال رحمة الله فنقول اعلم ان ان حقيقة الشرك تشبيه المخلوق بالخالق وتشبيه المخلوق بالخالق اما الاول نعم التشبيه الممنوع نوعان تشبيه المخلوق بالخالق ومحله بباب توحيد الالهية وتشبيه الخالق بالمخلوق - [00:15:19](#)

ومحله بباب توحيد الاسماء والصفات فتشبيه الخالق بالمخلوق هو اعتقاد ان صفات الله سبحانه وتعالى تشبه صفات المخلوقين فمن يقول ان يد الله عز وجل كيد المخلوق او ان وجهه كوجه المخلوق - [00:15:48](#)

او انه ينزل كنزو المخلوق الى غير ذلك والبحث في هذا اه له محله من مباحث الاسماء والصفات انما الذي نبحث فيه هنا هو النوع الاول وهو تشبيه المخلوق بالخالق - [00:16:11](#)

قال حقيقة الشرك تشبيه المخلوق بالخالق وتشبيه المخلوق بالخالق تشبيه المخلوق بالخالق شيء يرجع الى العابد وتشبيه المخلوق بالخالق شيء يرجع الى المعبد وسيوضح هذا فيما سيأتي قال رحمة الله اما الاول فان المشرك شبه المخلوق بالخالق في خصائص الالهية وهي التفرد بملك الظر والنفع والعطاء - [00:16:30](#)

والمنع فمن علق ذلك بمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالى وسوى بين التراب ورب الارباب. فاي فجور وذنب اعظم من هذا الخصائص الالهية الحقة هو يتكلم الان عن الله الحق لا مطلق الله - [00:17:04](#)

الالهية الحقة خاصتها او خاصيتها التفرد بملك الضر والنفع الله الحق الذي يستحق ان يعبد هو الذي يملك الضر والنفع والعطاء والمنع عليه فمن علق ذلك بالمخلوق فقد شبهه بالخالق تعالى - [00:17:26](#)

وسوى بين التراب الذي منه المخلوق وبين رب الارباب وهو الله الحق سبحانه وتعالى فاي فجور وذنب اعظم من هذا وبه تعلم ان الشرك اعظم الظلم ان الشرك لظلم عظيم - [00:17:53](#)

اذ فيه وضع الشيء في غير موضعه ان يكون المخلوق العاجز الضعيف الفقير بمثابة ومساوية للله العظيم الكبير القدير العزيز سبحانه

وتعالى فلا شك ان هذا فجور ما بعده فجور - 00:18:14

وظلم ليس وراءه ظلم نعم قال رحمة الله واعلم ان خصائص الالهية الكمال المطلق من جميع الوجوه الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه وذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعيا وفقرا - 00:18:35

فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له ولشدة قبحه وتنظمه غاية الظلم اخبر من كتب على نفسه الرحمة انه لا يغفره ابدا وجه اخر يبين لنا ان الشرك ظلم عظيم - 00:18:54

وانه وضع للشيء في غير موضعه فاستحق صاحبه اعظم العقوبة وذلك انه تشبهه للكامل من كل وجه بالظيعي الناقص من كل وجه قال واعلم ان خصائص الالهية يعني الحقة الكلام المطلق الكمال المطلق من جميع الوجوه - 00:19:13

وهذا ثابت لله سبحانه وتعالى عقلا وشرعيا دون ادنى شك وذلك يوجب ان تكون العبادة له وحده عقلا وشرعيا وفطرة عليه فمن جعل ذلك لغيره فقد شبه الغير بمن لا شبيه له - 00:19:38

واستحق ان يكون هذا الذنب غير مغفور ابدا ان الله لا يغفر ان يشرك به ان الشرك لظلم عظيم ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ومن يشرك بالله فقد ضل ضالا بعيدا - 00:19:55

وفي الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الذنب اعظم قال ان يجعل الله ندا وهو خلقك - 00:20:13

فهذا اعظم الذنوب على الاطلاق ان يجعل الله ند يناديه ويذانيه ويكافئه ويساويه عند المخلوق مع ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو الذي يبدأ وهو الذي يدبر ويرزق وليس هذا للمخلوق البتة - 00:20:27

فاي ذنب اعظم من هذا الذنب فاستحق صاحبه اذا لا يغفر الله عز وجل له وان يخلده في النار وان يحبط اعماله كلها. نعم قال رحمة الله فمن خصائص الالهية العبودية التي لا تقوم الا على ساقي الحب والذل. فمن اعطاهما لغيره فقد شبهه بالله - 00:20:47

وتعالى في خالص حقه وقبح هذا مستقر في العقول والفطر. نعم. ولذا كان الشرك مضادا للغاية التي لاجلها خلق الله الخلق كان غاية المعاندة لله سبحانه وتعالى الله عز وجل - 00:21:12

خلق الخلق لعبادته جاء المشرك واتى بضد ذلك الله خلق للتوحيد وانت يا ايها المشرك تأتي بضد ذلك هذا معاندة لله سبحانه وتعالى والعبودية من جهة التبعد من جهة ما يقوم بالعبد - 00:21:31

هي ما جمع كمال الحب مع كمال الذل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده بما قطبه وعليهم فلك العبادة دائرة ما قام حتى قامت القضايان فمن احب دون ان يذل فما عبد - 00:21:54

ومن ذل دون ان يحب فما عبد ومن اعطى شيئا من الحب مع شيء من الذل فما عبد العبودية المطلقة اما من جمع بين غاية الحب وغاية الذل فهذا الذي اشرك مع الله سبحانه وتعالى - 00:22:14

ان توجه بهذا لغير الله او وحد الله سبحانه وعبد ان توجه بهذا لله المعبود الحق سبحانه وتعالى اذا هذا يدل على ان الشرك غاية المعاندة لله العظيم سبحانه وتعالى. نعم - 00:22:31

قال رحمة الله لكن لما غيرت الشياطين فطر اكثرا الخلق واجتالتهم عن دينهم وامرتهم ان يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا كما وذلك عن الله اعرف الخلق به وبخليقه. عمروا عن قبح الشرك حتى ظنوه حسنا - 00:22:50

اشار المؤلف رحمة الله بهذه الجملة الى ما اخرج الامام مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث رياض ابن حمار الماجشع رضي الله عنه فيما يرويه عن ربه سبحانه وتعالى - 00:23:10

قال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم الله جل وعلا خلق العباد حنفاء يعني ماثلين عن الشرك الى التوحيد كلهم خلقهم الله عز وجل وفطرهم على التوحيد ويؤيد هذا قوله صلى الله عليه وسلم الاخر - 00:23:30

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تولد البهيمة بهيمة جموعه فهل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم الذين تجدعونها فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 00:23:53

فالله عز وجل خلق الناس جمیعاً على التوحید بمعنى لو ترك الانسان وفطرته التي فطر الله عز وجل فطره الله عز وجل عليها وجلبه
عليها ولم يكن ثمة مؤثر خارجي عليه کابویه - [00:24:15](#)

تعلیم کمجتمع فانه سینشاً موحداً قطعاً لو افترضنا ان انساناً نشأ في بربة وتيسرت له اسباب المعاش دون ان يخالط احداً من الناس
فانه سینشاً قطعاً عابداً لله سبحانه وتعالى عبودية مطلقة - [00:24:35](#)

لن يهتدی الى تفاصیل العبادة فهذا لا يمكن الوصول اليه الا من طريق الانبياء لكنه في الجملة سیعبد الله سبحانه وتعالى سیخضع
سینذل سیحب الله الذي خلقه سبحانه وتعالى ولن يشرك به - [00:24:59](#)

لاحداً هذا امر قطعي تدل عليه شواهد الشرع والحس والعقل اذا يقول ربنا جل وعلا واني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجتالتهم
الشیاطین اخذتهم الشیاطین جرتهم الشیاطین الى مستنقع الشرک فاشتالتهم الشیاطین - [00:25:16](#)

وحرمت عليهم ما احلت لهم وامرتمهم ان يعبدوا ما لم ينزل الله به سلطان فالشرک كان عن اذ وکان عن دفع وكان عن تزيين من
الشیطان ولذا كل مشرك بالله سبحانه وتعالى - [00:25:44](#)

فان شركه يؤول الى عبادة الشیطان لانه اطاعه في الشرک الذي زينه له فرجعت العبادة الى هذا الشیطان المسبب الى هذا الشیطان
الداعي الى هذا الشیطان المزین فالمقصود ان هذا الحديث يدل على ان الاصل في الخليقة - [00:26:09](#)

الاسلام وان الاصل في الخليقة التوحید وان الاصل في الخليقة ليس هو الشرک انما الاصل في الخليقة هو التوحید والانبياء عليهم
الصلوة والسلام بعثهم الله لتكمیل هذه الفطرة وللارتقاء بهذه الفطرة - [00:26:36](#)

الى معرفة تفاصیل ما يحبه الله عز وجل وما يرضاه وما يكون من جزاء على قبول عبادة الله او عدم قبولها. نعم قال رحمه الله ومن
خصائص الالوهية السجود فمن سجد لغيره فقد شببه به - [00:26:57](#)

ومن مضى الكلام عن السجود ومنها التوکل فمن توکل على غيره فقد شببه به. كذلك مضى الكلام عن التوکل ومنها التوبۃ فمن تاب
لغيره فقد شببه به. نعم. فما مضى؟ ومنها الحالف باسمه تعظیماً فمن حلف بغيره فقد شببه به. نعم - [00:27:19](#)

ومنها الذبح له فمن ذبح لغيره فقد شببه به اظن انه مضى الكلام ايضاً عن الذبح وقلنا ان الواجب على العبد ان يذبح لله بسم الله
وبذلك يكون جاماً بين اياك نعبد واياك نستعين - [00:27:39](#)

ان يذبح لله قاصداً التقرب الى الله فيتحقق معنى اياك نعبد وان يذبح باسم الله ان يهل باسم الله ان يستعين في ذبحه بالله. فيقول
بسم الله عند الذبح وبهذا يكون ذبحه عبادة وقربة وتوحیداً - [00:27:57](#)

ويخالف ذلك ثلاثة احوال ان يذبح باسم الله لغير الله يقول باسم الله وقصده التقرب الى المقبور او الصنم او غير ذلك او العكس ان
يذبح باسم غير الله لله - [00:28:21](#)

وهذا كما ذكرت لكم فيما مضى فيما اظن ان هذا ربما لا يتصور حصوله لكن نذكره تتمة للقسمة ان يذبح باسم المسيح يقول باسم
المسيح او يذبح باسم السيد الفلاني او الولي الفلاني - [00:28:43](#)

ويريد التقرب الى الله باراقة الدم وهذا شرك في الاستعانة والامر الثالث ان يذبح باسم غير الله لغير الله ان يقول باسم السيد الفلاني
ويريد التقرب اليه فهذا ضلال فوق ضلال - [00:29:01](#)

جمع صاحبه بين مضادتي اياك نعبد ومضادتي اياك نستعين اذا لا يكون التوحید بالذبح الا بذبح باسم الله لله تعالى وله ان يذبح
ذبحاً عادياً لا يريد به التقرب الى الله انما يريد ان يأكل اللحم - [00:29:19](#)

فقد صدّه اللحم والذبح تبعاً ومثل هذا يكتفى فيه بذبح باسم الله وان كان قصده اكرام الضيف او اطعام اهله او ما شاكل ذلك فهذا
لا يأس به ولا حرج لكن لا بد ان يذبح باسم الله - [00:29:43](#)

لابد ان يهل باسم الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فكلوا مما ذكر اسم الله عليه قال صلی الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر
اسم الله عليه فكل - [00:30:03](#)

اذا هذا شرط حلها ان يكون ثمة ذبح لا ضرب على الرأس او صعق للكهرباء او تغريق بالماء انما يكون ذبحاً ثرياً للاوادع والامر الثاني

ان يذكر الانسان اسم الله عز وجل عند الذبح. يقول بسم الله - 00:30:17
بهذا تصبح الذبيحة حلالا طيبة زاكية فذكر اسم الله على الذبيحة يطيبها ويذكرها ويجعل فيها بركة ب آذنه سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله ومنها حلق الرأس. نعم. الى غير ذلك. هذا في جانب التشبيه - 00:30:39

وما في جانب التشبيه هذا في جانب العابد من جهة من يتقرب الى غير الله عز وجل ؟ فحقيقة حاله انه شبه معبوده بالله سبحانه وتعالى وثمة شق اخر - 00:31:07

وهو التشبيه وهو ما يرجع الى المعبود وهو ما يرجع الى ما يتقارب اليه بالعبودية. وما يتقارب اليه باعتقاد الضر والنفع والاعطاء والمنع. هذا هو التشبيه وهو يرجع الى حالتين - 00:31:28

الحالة الاولى ان يعبد فيرضي لا يدع الناس الى عبادة نفسه لكن يعبد العابدون فيقع منه هذا موقع الرضا لا بأس يوافق لا يكره لا ينكر فهذا قد تشبه بالخالق سبحانه وتعالى - 00:31:49

والحال الثانية ان يدعوا الناس الى عبادة نفسه فانه يكون قد وقع منه التشبيه الشرك ولو لم يعبد احد يكفي ان يترشح للعبادة ان يقول اعبدوني ان يقول انا اهل ان اعبد - 00:32:13

انا اهل ان افعل وافعل مما يرجع الى خصائص الالهية الحقة فيكون بذلك مشركا بالله سبحانه وتعالى بل يكون طاغوتا الطاغوت هو الذي اشرك شركا مبالغ فيه ليس اي شرك - 00:32:31

ليس اي كفر بل كفر وزيادة فيه مبالغة وفيه معاندة وفيه طغيان الطغيان هو الزيادة. انا لما طغى الماء زاد عن الحد فليس الطاغوت اي كافر بل هو مبالغ في الكفر - 00:32:54

وذكر علماء التوحيد ومنهم امام الدعوة رحمة الله رؤوس الطواغيت الخمسة. وذكر منهم هذين قال من عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه هذان طاغوتان هؤلاء في اعلى درجات الكفر عافاني الله واياكم من ذلك - 00:33:15

نعم قال رحمة الله واما في جانب التشبيه فمن تعاظم وتكبر ودعا الناس الى اطراهه ورجائه ومخالفته فقد تشبه بالله ونمازعه في ربوبيته وهو حقيقه بان يهينه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه. الذي يقول للناس الجاؤوا الي عند الحاجة - 00:33:35

واذا مت عليكم بقبرى فاني لا اتخلى عنكم ويقول بنس الشيخ الذي يحجزه عن مرديه شبر من تراب لا فرق بين ان يكون فوق الارض او تحت الارض الجاؤوا الي - 00:34:00

اي نائية تنوبكم فما عليكم الا ان تهتفوا باسمي ولو من مكان بعيد فاني افعل وافعل فمن كان هذا شأنه والعياذ بالله فقد تشبه بالخالق سبحانه وتعالى فوق في اعظم الكفر - 00:34:15

قال وهو حقي بان يهينه الله غاية الهوان ويجعله كالذر تحت اقدام خلقه لانه اتصف بالكبر وتعاظم واحتال اذا كان المتكبرون جنس المتكبرين قد جاء الوعيد في حقهم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد حسن - 00:34:33

وهو عند الترمذى وصححه قال يحشر المتكبرون كامثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان سبحان الله العظيم تخيل انسان ولكنه في حجم النملة الصغيرة في صور قال يحشر المتكبرون - 00:34:59

كهيئة الذر في صور الرجال يعني انسان. ولكن هذا حجمه جزاء وفaca لما تعاظم في الدنيا عوقب بنقيض قصده فاصبح في غاية الصغار وغاية الذل اصبح صغيرا لانه اراد ان يكون عظيما عظمة لا تليق به - 00:35:22

فالكبر انما هو لله عز وجل لانه يليق به سبحانه وتعالى اما بالخلق فهو غير مناسب وغير لائق وهو غير حقيق به وايضا هو اراد ان يعظم تعاظم في نفسه واراد ان يعظم - 00:35:47

فعوقب بغض ذلك فاصبح ذليلا يغشاه الذل من كل مكان نسأل الله العافية والسلامة اقول ان هذا في حق جنس المتكبرين فكيف بهذا الذي اداه كبره الى ان يدعى الربوبية والالهية مع الله سبحانه وتعالى - 00:36:06

لا شك انه اولى الناس بهذه العقوبة. نسأل الله العافية والسلامة. نعم قال رحمة الله وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبriاء ردائي فمن نازعني - 00:36:28

واحداً منها عذبته وإذا كان المصور الذي يصنع الصور بيده من أشد الناس عذاباً يوم القيمة لتشبهه بالله في مجرد الصنعة فما الظن بالمتشبه بالله في الربوبية والالهية كما قال صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون يقال لهم أحيوا ما خلقتم -

00:36:48

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرا تنبه بالذرة والشعيرة على ما هو اعظم منها - 00:37:13

نعم هذه لفتة حسنة من المؤلف رحمة الله تبين لك عظيمة قبح الشرك وعظيم عقوبته فإذا كان الذي يصور مجرد تصوير فإنه يعاقب بهذه العقوبة حيث قال صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:37:30

ان من كان كذلك فهو ذو عذاب هو أشد العذاب أشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون فكيف بمن تشبه بالله عز وجل في الربوبية جملة او في الالهية جملة فكان مجرد تصوير - 00:37:58

كان صاحبه أشد الناس عقوبة فكيف بمن ترshح للعبادة قدم نفسه للناس على انه رب يفعل باستقلال ويضر باستقلال وينفع باستقلال لا شك انه اجدر ان يكون اشد الناس عذابا - 00:38:20

بمناسبة ذكر التصوير تلاحظ يا رعاك الله في هذه النصوص التشديد العظيم في حق التصوير فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان اشد الناس عذاباً يوم القيمة المصورون وانهم اعظم الناس ظلما - 00:38:41

قال ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة فليخلقوا شعيرة الصحيح ان هذا امر تعجيز فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين فهذا امر تعجيز من جملة تعذيبهم ان يؤمروا بهذا الامر الذي هم لا يستطيعونه - 00:39:00

فالشريعة شددت في جانب التصوير لحكمتين الاولى ما جاء هنا في هذه الاحاديث وهو ان التصوير يتضمن مضاهاة الله عز وجل الله عز وجل في خلقه والامر الثاني ان التصوير - 00:39:24

سبب وذرية وقوع الشرك في الغالب اكثر الشرك واغلب الشرك الذي وقع في الارض انما كان سببه التصوير ومن ذلك اول شرك وقع على وجه الارض وهو الذي كان في قوم نوح عليه السلام كان سببه التصوير - 00:39:47

والاجل هذين الامرين كان التصوير امراً محراً وقد اتفق العلماء على تحريم نوعين من انواع التصوير الاولى التصوير الذي له ظل لما فيه روح يعني الذي يكون على هيئة صنم على هيئة تمثال - 00:40:10

له ظل والنوع الثاني التصوير الذي لا ظل له لما فيه روح يعني الذي يكون على الاوراق والذي يكون على القماش وما شاكل ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم انكر كما في حديث اشد الناس عذاباً على عائشة رضي الله عنها - 00:40:36

انها وضعت ستارة عليها تصاوير ستارة والتصوير الذي فيها لا ظل له كذلك النبي صلى الله عليه وسلم غسل بيده الكعبة لما وجد فيها تصاوير لابراهيم عليه السلام ولغيره فعل هذا على ان التصوير ولو لم يكن له ظل - 00:40:57

فانه محرم لا يجوز بل ذهب بعض اهل العلم وهو وجه عند الشافعية وقال بعض التابعين به انه يحرم تصوير كل ما خلق الله عز وجل حتى الشجر حتى الثمر - 00:41:17

حتى البحر كل ما خلقه الله عز وجل لا يجوز تصويره لكن الذي عليه الجماهير هو الصواب وفي صحيح البخاري سأله رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن ان صنعته التي يأكل منها هي هذه التصاوير - 00:41:35

فشدد عليه ابن عباس رضي الله عنه وروى له وعید النبي صلى الله عليه وسلم في التصوير ثم قال فان ابيت فعليك بالشجر والحجر ونحو ذلك فهذا هو الصحيح انه يجوز - 00:41:54

تصوير ما ليس له روح واما ما له روح فانه لا يجوز تصويره لهذين الامرين واما قوله صلى الله عليه وسلم ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي هذا يدل على ان - 00:42:12

المصور له حالتان ان يقصد مضاهاة الله عز وجل في خلقه يقصد ان يتشبه بالله سبحانه وتعالى في فعله وان يكون نداً لله سبحانه وتعالى في هذا الامر فهذا لا شك انه - 00:42:33

كافر بالله سبحانه وتعالى وبالتالي فليس تتحقق أن يكون أشد الناس عذابا على الاطلاق وأما الحال الثانية فهي أن يصور ويصنع هذه التصاویر ولا قصد له في أن يكون مضاهياً لله عز وجل في خلقه - [00:42:55](#)

فهذا فعله محرم لا كفر القصد لها هنا مؤثر في التكبير وعدهم وعليه فيكون قوله صلى الله عليه وسلم في حقه أشد الناس عذابا على تقدير من يعني من أشد الناس عذابا - [00:43:20](#)

وهذا التوجيه تبنته إليه فإنه يحل لك إشكالات كثيرة فيما يأتي في النصوص مما فيه أفعل تفضيل أشد الناس عذابا أشد الناس عذابا أو فيما فيه التفضيل أنه أحب العمل إلى الله وأفضل الأعمال كذا - [00:43:42](#)

مع أن غيره قد يدل الدليل على أنه أفضل منه فإنه محمول على تقدير منه وهذا أسلوب عربي صحيح أن يذكر أفعل التفضيل والمراد أنه من أحسن ومن أفضل أو من أشد - [00:44:04](#)

وما شاكل ذلك فالذي لا يقصد مضاهاة خلق الله لا يكفر بذلك ولكن فعله مجرد الفعل فيه نوع مضاهاة دون قصد وبالتالي استتحق أن يكون فعله محظى انكار النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها ذلك يدل على أن القصد لا أثر له في التحرير - [00:44:18](#)

بل له أثر في التكبير. أما مجرد وجود السورة سواء كان من حيث تصويرها أو حتى من حيث تعليقها فعائشة رضي الله عنها لم تكن هي المصورة إنما استعملت التصوير بالتعليق علقت الصورة - [00:44:44](#)

ومع ذلك واجهها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الكلام فدل هذا على أن مجرد الصورة أو مجرد التصوير لا يجوز والله أعلم نعم قال رحمة الله وكذلك من تشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الله - [00:45:01](#)

كمال الملوك وحاكم الحكام وقاضي القضاة ونحوه وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنعوا الاسماء عند الله رجل تسمى بشاهان شاه ملك الملوك لا مالك الا الله وفي لفظ - [00:45:21](#)

اغيب رجل عند الله رجل تسمى ملك الامالاك. نعم هذا ايضاً مما فيه تشبه من المخلوق بالخالق سبحانه وتعالى وهو ان يتشبه به تعالى في الاسم الذي لا ينبغي الله - [00:45:39](#)

كمال الملوك وقد ثبت في الصحيحين هذا الحديث الذي ذكره لنا الشيخ رحمة الله ان اخنعوا الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الامالاك لا مالك الا الله او لا مالك الا الله - [00:46:01](#)

روايات في الصحيحين وكلاهما حرق فالله الملك والله الملك ملك يوم الدين وتنبه إلى أنه ليس في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم رجل تسمى بشاهان شاه النبي ما تكلم بهذا - [00:46:21](#)

انما هذا تفسير من الرواية أحد الرواوة وسفيان ابن عيينة رحمة الله فسر ملك الامالاك او ملك الملوك بشاهان شاه وهذه الكلمة يبدو أنها وجدت او انتشرت في عهده رحمة الله فراراً ان يتبه - [00:46:41](#)

إلى أن بمعنى ملك الملوك ما يزعمونه من هذه الكلمة وهي شاه شاه او شاهان شاه وشاهي شاه او شاهان شاه كلمة فارسية بمعنى ملك الملوك وقد يطلقونها شاه شاه وقد يقولون شاهان شاه - [00:47:01](#)

شاهان ملوك وشاه ملك ومن عادتهم تقديم المضاف إليه على المضاف شاهان شاه يعني ملك الملوك فهذا الاسم قبيح بل هو أعظم ما يكون في القبح ولذا كان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اخنعوا اسم - [00:47:22](#)

هكذا جاءت الرواية في الصحيحين وجاء عند البخاري اخنعوا اسم وجاء في رواية عند مسلم اغحيظ اسم والمقصود انه اقبح ما يكون اخنعوا الاسماء من الصنوع وهو الذل فهو اذل اسم - [00:47:51](#)

وبالتالي يكون صاحبه اذل الناس يوم القيمة كما جاء في رواية عند الترمذى بتقييد هذا في يوم القيمة اخنعوا الاسماء عند الله يوم القيمة وصاحب هذا الاسم سواء تسمى به او سمي به ورثي - [00:48:13](#)

فإنه يكون حاله أنه يكون اذل الناس يوم القيمة عافاني الله واياكم من ذلك وجاء أيضاً أنه اغحيظ اسم كما عند مسلم رحمة الله عز وجل يشتهد غضبه على - [00:48:33](#)

من يكون من يكُون هذه حاله. من تكون او من تكون هذه حاله فالله عز وجل يشتد غضبه عليه سبحانه وتعالى لانه سبحانه ملك الملوك او ملك الاملاك كما جاء في الصحيحين - 00:48:52

والاملاك جمع ملك وكذلك تأتي جمع ملك بالفتح وبالكسر ملك تجمع على ملوك واملاك الله عز وجل هو ملك الملوك سبحانه وتعالى وهذا الذي تشبه به سبحانه وتعالى بالاسم الذي اختص به - 00:49:10

والذى لا يليق الا به كانت عقوبته انه يكون ذليلا عنده سبحانه وتعالى وذلك معاقبة بنقيض مقصوده مقصوده التعاظام والتعالى والتكبر الله جل وعلا يجعله اذل الناس وربما عاجله بالعقوبة في الدنيا - 00:49:36

تضيء يتشبه بالله سبحانه وتعالى في اسمه او في صفتة يتعالى على الناس ويتكبر بذلك هذا حري ان يقسم الله عز وجل ظهره في الدنيا وقد ذكر ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية - 00:50:02

بتترجمة عض الدولة البوبيهي انه تسمى بشاه شاه وذكر انه اول من تسمى بهذا مع ان الواقع انه قد سمي بهذا قبله سفيان رحمه الله ذكر هذه الكلمة وهو قبل هذا - 00:50:22

بكثير باكثر من مئة سنة لكن يبدو انه انتشر واشتهر بهذا فكان اول من اشتهر بهذا بل انه انشأ قصيدة وقيل انها انشأت وانشد ايها فرضيها وفيها انه وصف نفسه او وصف ورضي بأنه غالب القدر - 00:50:43

فلما قال هذا وتسمى قبل هذا بملك الملوك يقول ابن كثير نقل عن ابن الجوزي ونقل عن غيره ايضا انه اهلكه الله عز وجل بعدها عجله الله سبحانه وتعالى بالعقوبة - 00:51:06

على انه تعالى وتكبر فمن تسمى بالاسم الذي اختص الله عز وجل به نفسه فحكمه كما جاء في هذا الحديث يوم القيمة ولربما عجله الله عز وجل بالعقوبة في الدنيا - 00:51:22

كذلك الذي يتسمى بالاسم الذي اختص به كالرحمن او القدوس او الخلاق او الباري او غير ذلك من هذه الاسماء التي اختص بها بها سبحانه وتعالى فحكمه حكم ملك الاملاك - 00:51:37

لانه تشبه بالله سبحانه وتعالى فيما اختص به والضابط في المعنى من التسمى الاسماء الحسنى هو النظر الى المعنى الذي لا يليق اصله بالمخلوق لا يجوز التسمى بالاسم الذي تظمنه - 00:51:55

واما ما كان من الاسماء يليق بالمخلوق الاتصال باصله فانه لا حرج في التسمى به كالعزيز مثلا قالت امرأة العزيز او الرحيم بالمؤمنين رؤوف رحيم كذلك الرؤوف للعبد عزة تليق به - 00:52:20

وعند العبد رحمة لائقة به ورأفة لائقة به وهكذا اذا هذا من التشبه الذي يوقع صاحبه في الشرك عذابا بالله سبحانه وتعالى من ذلك. نعم قال رحمه الله وبالجملة فالتشبيه والتشبه هو حقيقة الشرك - 00:52:42

ولذلك كان من ظن انه اذا تقرب الى غيره بعبادة ما يقربه ذلك الغير اليه تعالى فانه يخطئ. لكونه شبهه به واخذ ما لا ينبغي ان يكون الله فاشرك معه سبحانه فيه غيره - 00:53:07

فبخسه سبحانه حقه فهذا قبيح عقا وشرعا اذا الشرك بالله عز وجل قبيح شرعا وعقلا وهذا هو السؤال الذي اورده انفا ثانيا حينما قال هل الشرك قبيح في الشرع والعقل او في الشرع فقط - 00:53:24

الصواب ان الشرك قبيح شرعا وعقلا وان العقول تدرك ولو لم يأتي الشرع بمنع الشرك فان العقول تدرك قبحه وانه لا يجوز بحال لا يجوز ولا يليق ان يشرك مع الله سبحانه وتعالى غيره. نعم - 00:53:44

قال رحمه الله ولذلك لم يشرع ولم يغفر فاعلمه اذا اتضح لنا ان الشرك اعظم الذنوب وذكرنا لهذا خمسة اسباب فليذكروا بها اولا نعم انه اظلم الظلم. ثانيا ان فيه غاية المعاندة لله سبحانه - 00:54:08

انتظر ها ان فيه غاية التنقص لله سبحانه وتعالى لا لا هذا عقوبته اشد العقوبات. انا اريد لماذا هو اعظم الذنوب؟ لماذا هو اعظم الذنوب؟ ها يا عامر انه يتضمن اساءة الظن بالله سبحانه وتعالى. الامر الخامس - 00:54:35

نعم انه لا سبب يدعوه اليه لا شهوة تدعوه الى ان يشرك بالله سبحانه اذا هو فساد محض في قلب المشرك بالله عز وجل. اتضح لنا اذا

ان الشرك اعظم ان الشرك اعظم الذنوب. وبالتالي - 00:54:58

فان عقوبته ماذا اعظم العقوبات وقلنا ان هذا يظهر من ثلاثة اوجه ها يا شيخ نعم انه الذنب الذي لا يغفره الله البتة ها نعم محبط لجميع الاعمال انه يخلد صاحبه في النار. اذا هذه - 00:55:14

ثلاثة اسباب تجعل الشرك اه تجعل عقوبة الشرك اعظم العقوبات نعم قال رحمة الله واعلم ان الذي ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك - 00:55:43

او تسأل ذا او تسأل ذلك منه فقد ظن بالله ظن السوء فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له واسماعه - 00:56:03

فذلك نفي لعلم الله وسمعيه وكمال ادراكه. وكفى بذلك ذنبا وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلينه ويعطشه عليهم يلينه ويعطشه عليهم قد اساء الظن بأفضل ربه وبره - 00:56:19

واحسانه وسعة وجود وسعة جوده. نعم وهذا حال المشركين حال المشركين انهم ظنوا بالله ظن السوء ظنوا بالله ظن الجاهلية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية وظنوا الجاهلية كما سيأتي هو - 00:56:45

ظن السوء وضاربه انه ظنوا غير ما يليق بالله فمن ظن بالله غير ما يليق به فقد ظن به ظن السوء وهذا اعظم الذنوب قال فمن ظن ان الرب سبحانه لا يسمع له او لا يستجيب له الا بواسطة تطلعه على ذلك - 00:57:02

اذا هذا يتناهى وایمانه بسعة سمع الله سبحانه وانه وسع سمعه الاصوات او طعن وسوء ظن برحمته انه لم يسع كل شيء رحمة وعلما كما اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى - 00:57:25

بدليل انه يحتاج الى من يزبن له هذه الرحمة من يحسن له هذه الرحمة فلا يستجيب الا اذا كانت واسطة تدفعه وتؤذه الى هذه الرحمة. وهذا سوء ظن بالله العظيم سبحانه وتعالى - 00:57:44

قال فانه ان ظن انه لا يعلم او لا يسمع الا باعلام غيره له. واسماعه بذلك نفي لعلم الله وسمعيه وكما لادراكه. وكفى بذلك ذنبا وان ظن انه يسمع ويرى ولكن يحتاج الى من يلينه ويعطشه عليهم فقد اساء الظن بأفضل ربه وبره واحسانه وسعة - 00:58:01

جودة وبالتالي فقد اساء الظن بالله سبحانه وتعالى وهذا حال المشركين حال المشركين يتلخص في كلمة واحدة انهم اساءوا الظن بالله سبحانه وتعالى وعليه فلم يقدروه حق قدره جل وعلا - 00:58:22

فاستحقوا ان يكونوا اعظم الناس ذنوبا وان يعاقبوا اشد العقوبة على الاطلاق. نعم قال رحمة الله وبالجملة فاعظم الذنوب عند الله تعالى اساءة الظن به. ولهذا يتوعدهم في كتابه على اساءة الظن به اعظم - 00:58:40

مواعيد كما قال الله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساعت مصيرا فقال تعالى عن خليله ابراهيم عليه السلام اذ كان الله دون الله تريدون فما ظنكم برب العالمين - 00:58:59

اي فما ظنكم ان يجازيكم اذا عبدتم معه غيره؟ وظننتم انه يحتاج في الاطلاع على ظرورات عباده لمن يكون لمن يكون بباب حوائجي اليه ونحو ذلك وهذا بخلاف الملوك فانهم محتاجون الى الوسائل ضرورة ل حاجتهم وعزمهم وضعفهم. وقصور علمهم عن ادراك - 00:59:20

حوالج المضطرين. نعم هذا حقيقة حال هؤلاء المشركين اساءوا الظن بالله عز وجل فاوردتهم سوء الظن الموارد وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارادكم فاصبحتم من الخاسرين فهذا هو الذي جعلهم في هذا الدرك - 00:59:43

وفي هذه الحفرة من العذاب عافاني الله واياكم من ذلك. ظنوا بالله عز وجل خلاف ما يليق به جل وعلا يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. فظن الجاهلية هو ظن السوء - 01:00:08

ظنوا ما لا يليق بالله سبحانه وتعالى وان كنت طالبا للفائدة فاوصيك بالرجوع الى موطن في غاية النفع لابن القيم رحمة الله في الجزء الثالث من زاد المعاد فقد فسر - 01:00:25

ظن السوء بالله عز وجل باحسن ما يكون واوضح ما يكون. هذا السائل يقول اه يعني يسأل عن اظهار صاحب العمل الصالح لعمله
بقصد ان يتبع هذا القصد لا بأس به - 01:00:46

ويرجى ان يكون مثابا بقدر ما اه واتبع على ذلك ولكنني انصحك ان توغل في هذا الموضوع برفق فان النية تتلون وان القلب يتقلب
يخشى ان يبدأ الانسان بهذه النية - 01:01:03

ثم بعد ذلك يحصل تغير في نيته فمن دخل في هذا الموضوع ينبغي عليه ان يكون شديد المراقبة لقلبه ونيته ويحذر من حيل النفس
والله المستعان يسأل عن حديث خير ما اخذتم او احق ما اخذتم - 01:01:25

عليه اجرا كتاب الله. نعم هذا وارد بشأن الرقية فاخذ هذا جاء في حديث اه النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الرقية فاخذ المال
على الرقية لا شاه لا بأس به - 01:01:50

وذلك لأن الرقية فيها شبه من التطبيل او التطبيب ومثل هذا لا حرج في اخذ المال عليه هل الحمد مختص بالله عز وجل؟ او ان
الحمد يكون للعبد بشكل جزئي. نعم - 01:02:08

الحمد التام الكامل هذا للله سبحانه وتعالى والمخلوق له حمد يليق به ما الفرق بين القردية نفاة العلم ومن لا ينفي العلم وهل هما
نفس الطائفة القردية النفاة درجتان الاولى او المتقدمون - 01:02:27

هؤلاء نفوا العلم والكتابة وبالتالي يكونون نفوا المشيئة والخلق يكونون قد نفوا جميع المراتب وهم نشأوا في اخر عهد الصحابة
رضي الله عنهم وكفرهم السلف بالاجماع الدرجة الثانية هم الذين اثبتو علم الله عز وجل وكتابته - 01:02:54

ولكنهم نفوا المشيئة والخلق فهو نفوا هم القردية المجرمية الذين تحدثنا عنهم هل الكفار تحت مشيئة الله في دخول الجنة يوم
القيمة كلام الكفار قد حكم بل لا يبدل القول لديه جل وعلا - 01:03:21

بانه حرم عليهم الجنة وان مأواهم النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار وهذا من
المعلوم من الدين بالضرورة ان من لقي الله عز وجل - 01:03:48

كافرا به لم يتبع الى الله عز وجل من الكفر به فانه يكون من اهل النار خالدا مخلدا فيها ان كان قد قامت عليه الحجة الرسالية يقول
في اه كلام ابن القيم رحمه الله ان - 01:04:07

من الشرك تشبيه المخلوق بالخالق يقول قلت هو في توحيد الالوهية اليه في الربوبية كذلك؟ نعم هو في توحيد الربوبية
والالوهية يقول نحن نذهب بالذبيحة الى المسلح ولا ندرى هل الذي ذبح ذكر اسم الله ام لم يذكر - 01:04:25

الجواب انه لا حاجة بك الى هذا البحث فالاصل ان الفعل الذي صدر من اهله انه محمول على السداد والسلامة الاصل في الفعل
الذي صدر من اهله انه محمول على السداد والسلامة - 01:04:48

فالاصل في ان المسلم اذا ذبح انه ذكر اسم الله عز وجل على ذبيحته وبالتالي فلا حاجة الى التشدد والتنطع وانما آآ اذا شركت فاذكر
اسم الله عز وجل انت وكل - 01:05:09

ولا تبحث ولا تذهب تسأل فالاصل هو هذا بارك الله فيك الا اذا علمت انه ما ذكر اسم الله عليها. اذا فرق بين ان تعلم انه ما
سمى وبين ان لا تعلم هل سمي ام لا - 01:05:25

هل من يفجر نفسه يعتبر شهيدا لا لا يعتبر شهيدا انما ان كان آآ فجر نفسه في اعداء الله عز وجل فهذا يكون قد اخطأ في فعله وامرها
الى الله سبحانه وتعالى - 01:05:45

لكن البلية الان في من يفجر نفسه بين المسلمين بل من يفجر نفسه في المسلمين بل من يفجر نفسه في المسلمين في البيوت التي اذن
الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 01:06:04

كما فجعنا في اه امس في هذه الجريمة النكراء التي وقعت في عسير فيال الله العجب لم ترعى حرمة المصحف رأيناها قد مزق
وتلطخ بالدماء والاشلاء لم ترعى حرمة المسجد - 01:06:20

الذى اذن الله ان يرفع هذه المساجد التي هي احب البقاع الى الله سبحانه وتعالى لم ترعى حرمة العبادة التي هي الصلاة التي هي

احب الاعمال الى الله سبحانه وتعالى - 01:06:40

لم ترعى حرمة الدم المسلم الذي هو اعني المسلم اعظم عند الله عز وجل من هذه الكعبة المغومة المشرفة فياً لله العجب من حال هؤلاء والمصيبة انه يقتل نفسه وانه ينتهي حرمة بيت الله وحرمة كتاب الله - 01:06:55

ثم يجعل هذا وسيلة في زعمه الى دخول الجنة يقضى على المرء في ايام محتته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن واحسن من هذا قوله تعالى قل هل نبيكم بالاخرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون - 01:07:22

مع قال طائفة من السلف رحمة الله انها تليق بالخوارج وصدق والله انها لائقة ومناسبة لحال الخوارج الذين هم من اغرب خلق الله عز وجل سبحان الله العظيم يقلبون الحق باطلًا. مع انهم يقولون من خير قول البرية - 01:07:42

لكنهم سفهاء في احلامهم حدثاء في اسنائهم ضلوا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً. نسأل الله السلامة والعافية من حاله يقول الذي قصد المباهاة بخلق الله كفره كفر اصغر ام اكبر؟ بل كفر اكبر - 01:08:09

هل يجوز تحنيط رأس الغزال؟ مسألة التحنين فيها بحث وخلاف بين اهل العلم والذي انصح به ان لا تفعل فالتحنيط قد تكون مغبة الى غير خير وكان شيخنا الشيخ بن باز رحمة الله يفتى بالتحريم - 01:08:32

بتحرير تحنيط الحيوانات فانصحك يرعاك الله الا تفعل هذا سؤال جيد يسأل عن الوصف بقاضي القضاة هل يصح او لا يصح هذه مسألة اختلف فيها العلماء يعني هذه اهون من ملك الملوك او ملك الاملاك - 01:08:51

ولكن الصحيح من كلام اهل العلم والله اعلم ان قاضي القضاة ايضاً محرم وايضاً ممنوع وان آآ المنع لا يختص بهذه الكلمة بل كل ما شاركها في العلة والعلة هنا امران - 01:09:12

او ان شئت فقل الحكمة هنا امران نكمل ان شاء الله في وقت لاحق والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:09:30